Facebook

facebook.com/277350452384628/photos/جمال-ملا-فعّلنا-عضويتنا-في-هيئة-التنسيق-ونعمل-لإنجاح-جنيف2-نبراس-دلول-دمشقخاص-مو/375985902521082/

•••

جمال ملا: فعّلنا عضويتنا في هيئة التنسيق ونعمل لإنجاح جنيف2
نبراس دلول- دمشق

خاص- موقع هيئة التنسيق الوطنية

جمال ملا, رئيس الحزب الديمقراطي الكردي وهو واحد من أقدم الاحزاب الكردية السورية وله نشاط واضح على الصعيد الوطني. كان من مؤسسي هيئة التنسيق الوطنية, من ثم, ولدواعي كردية, جمّد عضويته في الهيئة ومنذ فترة عاد وفعلها. إلتقينا بالأستاذ جمال في العاصمة السورية دمشق وكان معه هذا الحوار حول المعارضة السورية عموماً والكردية منها خصوصاً.

بدايةً أسأل سؤالاً طالما يسألنا اياه الناس حول المنظمات الكردية السورية والفرق بينها, يعني: الهيئة الكردية العليا والمجلس الوطني الكردي ومجلس شعب غربي كردستان,, ماذا تعني هذه التنظيمات وأين أنتم منها؟

إن الهيئة الكردية العليا هي المنظمة الاعلى التي تمثل أكراد سوريا حالياً, وهي تضم مجلسين هما المجلس الوطني الكردي وبعض PYD ومجلس شعب غربي كردستان. مجلس شعب غربي كردستان يضم بشكل أساسي حزب الأتحاد الديمقراطي المؤسسات التي تسير في نفس الخط تقريباً ألا وهو الخط الاستراتيجي لعبدالله أوجلان مع بعض المستقلين والفاعليات الكردية الاخرى.

أما المجلس الوطني الكردي فهو تأسس منذ مايقارب السنتين ويضم أحزاب الحركة الوطنية الكردية التقليدية التاريخية كالحزب اليساري الكردي والبارتي وازادي وحزبنا الحزب الديمقراطي الكردي بالاضافة الى احزاب اخرى (عددها عشرة مع المذكورة اعلاه) وعدد من المثقفين والمستقلين والشخصيات العامة .

طبعاً, كان هناك اختلافات كبيرة وانعدام تنسيق بين المجلسين وهذا مالايخدم القضية الكردية, لذلك فقد اجتمع المجلسان قبل حوالي شهر ووقعوا اتفاقية هولير فيما بينهما ليشكلا بذلك جسماً سياسياً واحداً هو الهيئة الكردية العليا11.

سؤال أخر أستاذ جمال في اطار توضيح مايلتبس في أذهان الناس, مارأي حزبكم في ظاهرة التسلح الكردي خارج إطار الدولة خصوصاً وأنكم في الحزب الديمقراطي قد قلتم في السابق أنكم لاتريدون ((تنظيمان, PYD تحديداً في حزب الإتحاد الديمقراطي مسلحان كرديان)) فماذا تقولون في هذا ايضاً؟

الكفاح المسلح ضد الدولة PKK أستاذ نبراس, دعني أشرح هذا الموضوع في إطار تاريخي. منذ إعلان حزب العمال الكردستاني التركية في العام 1984, إلتحق عدد كبير من أكراد سوريا والعراق وإيران بحزب العمال وقاتلوا في صفوفه ضد الحكومة التركية هناك بالمناسبة 3000 كردي سوري قضوا وهم يقاتلون في صفوف حزب العمال الكردستاني)) وكما تعلم فقد كان للعمال)) الكردستاني قواعد تدريب في لبنان زمن الرئيس حافظ الأسد من ثم في جبال قنديل في شمالي العراق.

بعد إعتقال عبد الله أوجلان تم اتخاذ قرار داخل حزب العمال بأن المقاتلين من كل بلد يجب ان يصبح لديهم تنظيمهم السياسي هو التنظيم الخاص بأكراد PYD الخاص بهم إن كان في تركيا او سوريا او العراق او ايران, لذلك فإن حزب الإتحاد الديمقراطي سوريا الذين تنظموا في السابق في العمال الكردستاني, وهؤلاء كانوا قبل 2011 متواجدين في سوريا ولكن غير مسلحين وانما متواجدين بشكل سياسي كتنظيم.

هنا نأتي للقول أن عناصر حزب الاتحاد الديمقراطي وبسبب أنهم في غالبيتهم حاربوا في صفوف حزب العمال فإنهم بمجلمهم لديهم خبرات عسكرية وسياسية نتيجة التحاقهم بدورات تدريبية كثيرة لتهيئة الكوادر عسكرياً وسياسياً وتنظيمياً كما هو المعتاد في برامج حزب العمال لتأهيل الكوادر حيث لا انفصال بين التاهيل العسكري والتأهيل السياسي (وهذا غير موجود عندنا مثلاً في الحزب الديمقراطي او في غالبية الاحزاب الكردية حيث هامش العمل السياسي أكبر) ... وبالتالي فإنه خلال الأزمة الحالية ظهر حزب الاتحاد الديمقراطي بمظهر الاكثر جاهزية لملء الفراغ الامني الذي فرضه انسحاب أجهزة الدولة السورية من المناطق

الكردية وهذا ماكان بالفعل حيث تم تشكيل وحدات حماية الشعب على يد حزب الاتحاد الديمقراطي, ولكن عندما جاء اتفاق هولير تبنى هذه القوة العسكرية ولكن بشرط أن لاتكون تحت إمرة حزب الاتحاد الديمقراطي أو أي طرف حزبي أخر وانما فقط تحت .إمرة الهيئة الكردية العليا, وبالتالي أصبحت الهيئة الكردية العليا هي التي تامر العسكر والعسكر بدورهم يخضعون لهذه الاوامر
على ماذا كان إعتراضكم اذاً؟
إعتراضنا ليس على وجود وحدات لحماية الشعب وإنما على من يعمل لتشكيل ميليشيات حزبية خارج إطار الهيئة الكردية العليا .((فاتح عحسابو))
خلال اتفاق هولير تم التوافق على على ان المجلس الوطني الكردي يساهم في وحدات حماية الشعب على أن تكون هذه الوحدات PYD . تحت إمرة الهيئة الكردية وليس تحت إمرة أي حزب بما في ذلك حزب الاتحاد الديمقراطي
هل نفهم من هذا الكلام أنكم تدعون وتشجعون أعضاء حزبكم للالتحاق بوحدات حماية الشعب؟
نعم, نحن عندنا الكثير من الاعضاء الذين التحقوا بوحدات حماية الشعب وقد خضعوا لدورات تدريبية وهم ليسوا بإمرتنا كحزب .وانما تحت امرة قيادة وحدات حماية الشعب, هذا الأمر واضح
الكثير من السوريين يتساءلون وعندهم مخاوف من ان يكون تسلح الاكراد هو بداية استراتيجية انفصال تعملون عليها في الهيئة الكردية العليا؟
لا لا, لايوجد ولاتنظيم كردي عنده هذا الطرح او هذه الرؤية بما في ذلك التنظيم الذي لديه القوة العسكرية وهو حزب الاتحاد الديمقراطي الذي قال بشكل واضح في برنامجه و في مؤتمره العام الاخير ,الذي انعقد خلال الأزمة, بأن سقف برنامجه السياسي ....هو تحقيق الادارة الذاتية في المناطق الكردية ضمن الحدود السورية
مقاطعاً).. الادارة الذاتية بما في ذلك جهاز الشرطة ؟)
.الأن فقط, فنحن مضطرون لذلك حالياً, كما أشرت لك منذ قليل فأجهزة الدولة انسحبت من غالبية المناطق الكردية
لا أقصد الأن, أنا أعني في المستقبل بعد انهاء الازمة بأي شكل بما في ذلك في حال سقط النظام؟
في المستقبل يمكن دمج هذه العناصر ضمن جهاز الشرطة او الهجانة ((كوننا في مناطق حدودية)) التابعين للدولة السورية, لم لا, فهم مدربون ومهيؤون جيداً وقد يكونون جزءاً من الية اي حل سياسي في المستقبل السوري المرتقب. فنحن نعتقد كحزب ديمقراطي كردي وبتاكيد تام بأننا لانرى اي مستقبل لوحدات حماية الشعب الا من خلال دمجهم في اجهزة الدولة السورية, فنحن .نؤمن ان قضيتنا ككرد هي قضية وطنية سورية ويجب حلها ضمن هذا الاطار
صديقي نبراس, لم توجد وحدات حماية الشعب الا لسد الفراغ الناتج عن انسحاب أجهزة الدولة من المناطق الكردية في الجزيرة وغيرها ولولا مسارعتنا لسد هذا الفراغ لكان وضع هذه المناطق مشابهاً لوضع مدن سورية أخرى كحلب ودرعا وغيرهما,, على الاقل هناك امان واضح هناك, صحيح ان هذا الامان نغصته قليلاً بعض الاحداث التي قام بها التكفيريون المدعومون من الحكومة التركية ضد مناطق وجودنا كما حدث في رأس العين حيث رغبوا بتحويل هذه المناطق الى نسخة أخرى عن حلب وحمص .ودرعا
أنتم في الحزب الديمقراطي الكردي كنتم ممن أسس هيئة التنسيق الوطنية , لكن مالبثتم أن جمدتم عضويتكم ومنذ مدة عدتم وفعلتم هذه العضوية, فماذا تقولون حول هذا الموضوع؟
كما قلت, فنحن من مؤسسي هيئة التنسيق الوطنية, وأذكر انه حصل اجتماع في منزلي في بداية الحراك الشعبي مع وفد من المعارضة السورية ضم الدكتور عبدالعزيز الخير والدكتور عارف دليلة و حازم نهار, جرى خلاله نقاش وحوار مع أمناء الحركة الكردية حيث بحثنا فكرة تأسيس كيان سياسي يكون رافداً ورافعاً للحراك الشعبي, وقد شاركنا كحركة كردية في كل الاجتماعات التحضيرية لتشكيل هذا الكيان, كما قمنا بدعوة اعلان دمشق للمشاركة معنا الا انهم تنصلوا وتماطلوا ولم يتجاوبوا وفي النهاية .أعلنا من منزل الاستاذ حسن عبد العظيم عن تاسيس كيان سياسي عرف باسم هيئة التنسيق الوطنية
فيمابعد التزمت اربعة فصائل كردية ((هي حزب الاتحاد الديمقراطي وحزب البارتي والحزب اليساري الكردي جناح نصر الدين والحزب الديمقراطي الكردي)) بهيئة التنسيق الوطنية من أصل 11 فصيل كردي كانوا من الموقعين على الوثيقة التاسيسية للهيئة .لكنهم التحقوا فيمابعد بخيارات اعلان دمشق
الأربعة فصائل التي بقيت في المكتب التنفيذي للهيئة وانا كنت عضواً في اللجنة الإدارية المصغرة التي مهمتها متابعة أعمال الهيئة. بعد ذلك بفترة تم تشكيل المجلس الوطني الكردي وفي نفس الفترة اياها تم تشكيل المجلس الوطني السوري فتشتت الحركة الكردية حيث أصبحت اطراف منها في هيئة التنسيق الوطنية واطراف اخرى دخلت الى المجلس الوطني السوري. وقتها وكي لاتتشتت الحركة الكردية اكثر من ذلك وكي لايصبح هناك تناقض في قرارات المجلس الوطني الكردي , صدر قرار عن المجلس يطلب من من الاحزاب الكردية المنضوية فيه تعليق عضويتها في اطر المعارضة السورية, والمجلس الوطني الكردي يقرر فيما .(بعد و ككتلة موحدة ضمن اي من الاطر سيعمل (وقتها: اما مع هيئة التنسيق الوطنية واما مع المجلس الوطني السوري
هذا القرار كان برأينا خاطئ ولكن تم اصداره ((ومشي الحال)) وبموجب ذلك التزمنا به وقمنا بتعليق عضويتنا في هيئة التنسيق

الوطنيةالتي اتفقنا معها على ابقاء حزبنا في المكتب التنفيذي بصفة مراقب ((لاتصويت ولا مشاركة في وفود او لجان)) وقد لجأنا الى هذه المعادلة كي نبقى مطلعين على مستجدات الهيئة عن قرب ولأنه يهمنا ايضاص ان تبقى الهيئة في صورة الوضع الكردي بشكل عام.

اليوم وبعد سنة ونصف من اصداره وبعد المشاكل العديدة التي عصفت بالمجلس الوطني الكردي, فقد رأينا ان القرار كان ولازال سلبياً وخاطئاً حيث عزل المجلس الوطني عن اطر المعارضة الوطنية, بالاضافة الى قيام عدد من الاحزاب بخرق القرار والالتحاق بالائتلاف الوطني, لذلك اعلنا للمجلس الوطني الكردي بأننا لم نعد ملزمين بقرار تجميد العضوية من ثم ابلغنا هيئة التنسيق الوطنية برغبتنا بوقف تجميد عضويتنا فوافقوا وهذا ما كان, واليوم نحن عضو في هيئة التنسيق الوطنية وفي مكتبها التنفيذي كما كنا في السابق.

هل لازال موقفكم من حزب ازادي كما هو عليه ام تغير؟

نحن ليس عندنا موقف من حزب ازادي...

انتم رفضتم وجوده في الهيئة الكردية العليا) مقاطعاً)..

لا لم يكن هذا القصد, إن الهيئة الكردية العليا فيها 10 أشخاص, خمسة من المجلس الوطني الكردي وخمسة من مجلس شعب غربي كردستان. ان الخمسة المحسوبون من حصة المجلس الوطني الكردي هم منتخبون من قبله وللمجلس كل الحق في انتخاب من يريد ليمثله, ولكن عندما نعلم ويعلم المجلس ان هذا يثير مشكلة كبيرة وانقسام..

تقصد مشكلة مع حزب الاتحاد الديمقراطي) .. PYD مقاطعاً) ؟

بالضبط, فهناك دم بينهما وهناك صراع مسلح وهناك اتهام يشبه اليقين لدى حزب الاتحاد الديمقراطي من ان ازادي يتعامل مع الاتراك ضده. نحن عندنا 15 حزباً في المجلس الوطني الكردي فلماذا نصر على ان يكون ازادي احد ممثلينا في الهيئة الكردية العليا, هذا معناه اننا نريد افشال الهيئة الكردية وهذا مالانرغبه كحزب. كان بامكاننا وضع حزب اخر غير ازادي, هذا كان مطلبنا فقط.

طيب, انت سياسي , الا ترى معي ان من مهام السياسي هو العمل على تلافي الخلافات؟ بمعنى هل عملتم او وجهدتم جهودكم لاجراء مصالحة بين الطرفين ..اليس هذا من واجبكم كي تعودوا بالنفع للمجتمع الكردي ومطالبه؟

المسألة ليست خلاف على موقف او حادث, هناك خطين متناقضين لذلك لاوجود لأي ارضية للعمل في هذا الاتجاه لأن حزب ازادي مع الاسف عرابه هو صلاح بدرالدين وهو معروف بأي خط موجود ولأي محور ينتمي وماذا يعمل على الأرض. إن نهج صلاح بدر الدين على الأرض لايمكن أن يلتقي مع حزب الاتحاد الديمقراطي, فعلاقة بدرالدين مع تركيا وأجهزة مخابراتها كبيرة ((الى حد انه لم يعد يملك من امره ومن خياراته شيئاً)) موبكيفو.

العالم مشغول بالتحضير لمؤتمر جنيف2 , فماهو رأي حزبكم بجنيف 2 وهل هو متطابق بالكامل مع هيئة التنسيق الوطنية؟ يتطابق ولكن بمرونة أكثر, ان الحصار والحرب المفروضة على هيئة التنسيق خلال الفترة السابقة جعلها تتخذ للاسف مواقف خاطئة كي لاتظهر بمظهر الخارج عن السرب (اي الشارع وعفويته) علماً اننا ساسة نراعي حساسيات الشارع وانفعالاته ولكن مهمتنا هي ضبطها وقيادتها لا السماح لهذه العفوية ان تقودنا فهذا امرخاطئ. برأي أن كل المعارضة السورية إن كانوا بحق حريصين على بلدهم يجب ان يستغلوا فرصة جنيف 2 وان يعملوا على انجاحها حتى ولو تنازلنا او خسرنا قليلاً.

أود أن أشكرك من كل قلبي أستاذ جمال لهذا الحديث الصريح والمفيد.. شكراً لك.

شكراً لك استاذ نبراس وتحياتي لكم وللقراء في موقع هيئة التنسيق الوطنية.

عرض أقل

١ ١

٥ مشاركات

أعجبني

تعليق

مشاركة

التعليقات

نشط

اكتب تعليقًا...